عدد من أبناء محافظة حضرموت يتحدثون لـ«الثورة»:

الـ 30 من نوفمبر 1967 م .. انتصار للحق واستعادة للكرامة

- بانتزاع اليمنيين الاستقلال الوطني مهدوا لإعادة لحمتهم في 22 مايو 1990 م واستعادوا أمجادهم

تحتفل بلادنا اليوم الأربعاء الموافق ٣٠ نوفمبر ٢٠١١ م بالذكرى الوطنية المجيدة الـ ٣٠ من نوفمبر ١٩٦٧ م ،التي صنع فجرها المشع ضياء وبهجة شعبنا اليمني العظيم ،بعد ردح من الزمن عانى خلاله المواطن اليمني كثيراً ،وقدم الوطن خيرة أبنائه الشرفاء في سبيل ذالك اليوم الأغر المتمثل في طرد آخر جندي من جنود الاستعمار البريطاني من ثغر اليمن الباسم مدينة عدن..

وبهذه المناسبة الغالية على كل مواطن ومواطنة من أبناء الوطن في الداخل والخارج ،أجرت « الثورة» الاستطلاع التالي مع عدد من المواطنين في محافظة حضرموت:

استطلاع/ حافظ حفظ الله البعيثي

في عدن كانت النهاية الوخيمة للمستعمر، ومنها اعلن اليمنيون للعالم عن فجر جديد صنعوه بأيديهم

ليس بغريبٍ أن تجد مواطناً من المواطنين اليمنيين ملماً بشيء لا يستهان به من تاريخ وحضارات وطنه وبما جرى خلال المراحل العديدة التي مر بها..

وليس بغريب أن تجد الارتباط الوثيق بين اليمنيين من جهة ،وبينهم وبين وطنهم من جهة أخرى، أقول هذا انطلاقاً من الحقيقة الثابتة الموجودة على امتداد الوطن اليمني، والموجودة أيضاً في مختلف أماكن تواجد اليمنيين على مستوى العالم ،وإن قال قائل ما بغير هذه الحقيقة الساطعة سطوع الشمس في كبد السماء ،فمن المؤكد بأن هذا القائل المحتمل يعاني من إعاقة ذهنية مزمنة جعلته غير مدرك لما يجري من حوله ،ولحقيقة أخرى ثابتة تقول:

» الشاذ لا وزن ولا قيمة ولا حكم له» وكم كانت المهمة المتمثلة بإجراء هذا الاستطلاع، مشرفة وممتعة وقيمة وأنا أسمع عذب ودرر الكلام من أفواه ثلة من أبناء محافظة حضرموت وهو الكلام أو الحديث الذي زادني ويزيد كل من يسمعه سكينة وطمأنينة ويشرح الصدور ويشير إلى أن الحكمة والإيمان سيبقيان ملازمين للإنسان اليمني إلى مالا نهاية ومن هذا الحديث الآسر ما جاء على لسان الأخ حسن علي باعلي بمناسبة الذكرى الـ ٤٤ للاستقلال الوطني في ٣٠ من نوفمبر ١٩٦٧م حيث قال:

لم يكن يوم الـ ٣٠ نوفمبر١٩٦٧ م كغيره من الأيام العابرة في تاريخ وحياة شعبنا اليمني العظيم بل كان يوماً عظيما من تلك الأيام العظيمة والخالدة التي صنع فجرها الجديد اليمنيون بأيديهم بعد كفاح مرير قدم خلاله الوطن خيرة أبنائة الذين أرووا ترابه بسيل من دمائهم الزكية في سبيل انتصار ثورتي ٢٦ سبتمبر١٩٦٢ م ،و ١٤ أكتوبر ١٩٦٣م وتحقيق الإستقلال الوطني الناجز في ٣٠ نوفمبر١٩٦٧ م بعد نحو« ١٢٩ »عاماً من الاحتلال البغيض لجنوب الوطن من قبل الاستعمار البريطاني وبعد عقود من ظلم واستبداد نظام بيت حميد الدين في شمال الوطن

تراب لا تساويه كنوز الذهب

وأضاف باعلي : ولأن اليمنيين دائماً ينتصرون لأنفسهم ولتاريخهم ولحضارتهم انتصروا في الـ ٣٠ من نوفمبر١٩٦٧ م بانتزاعهم استقلالهم الوطني وطردوا آخر جندي من جنود وفلول الاستعمار البريطاني من ترابهم الذي لا يساويه كنوز الذهب في العالم ولا تساوي تلك الكنوز حتى ذرة من تراب الوطن ولأنهم كذلك أي ينتصرون لوطنهم انتصر اليمنيون لتاريخهم ولأنفسهم ولحقيقة وجودهم في الـ ٢٢ مايو١٩٩٠ م وحققوا بذلك الانتصار الكثير من الإنجازات والمنجزات الوطنية والتنموية واستعادوا الجزيل من أمجادهم وأمجاد آبائهم وأجدادهم وصنعوا أمجاداً أخرى سنظل نفاخر بها جيلاً بعد جيل نحن اليمنيين وحتى قيام الساعة

المكانة المعهودة

■ من جانبه قال الأخ أحمد بن زاهر : لقد أذن لنا فجر يوم الثلاثين من نوفمبر١٩٦٧ م بالانطلاقة نحو مكانتنا ومكانة وطننا الطبيعية التي عرفنا العالم متربعين فيها منذ البداية الأولى للإنسان في اليمن وفعلاً بدأت تلك الانطلاقة من اليوم الأول الذي طهر فيه جنوب الوطن من آخر جندي بريطاني في ٣٠ نوفمبر ١٩٦٧م حتى بلغنا مكانتنا المعهودة وحققنا أحلامنا المنشودة في ٢٢ مايو١٩٩٠م بإعادة تحقيق الوحدة اليمنية وقيام الجمهورية اليمنية .

ولكون مدينة عدن كانت أهم ملتقى الثوار اليمنيين وحضنهم الأول، كانت كذلك صانعة النهاية والخاتمة لعهد الاستعمار والاستبداد، وأسدلت الستار على تلك الحقبة الاستعمارية يوم ٣٠ نوفمبر١٩٦٧ م المجيد برحيل آخر جندي من جنود الاحتلال البريطاني، وبإعلان الاستقلال الناجز للوطن.

ولأن عدن هي من تشرفت بذلك الدور، تشرفت أيضاً برفع علم الجمهورية اليمنية في سمائها يوم ٢٢ مايو١٩٩٠ م معلنة بذلك للعالم التقاء الروح والجسد اليمني من جديد بعد فراق طويل تخلله العذاب الأليم لعموم أبناء الشعب اليمني، فاستعاد اليمنيون في هذا اليوم الخالد لحمتهم الوطنية ومجدهم وتاريخهم، ليبقوا كذلك دون انفصام ولا انفصال ولو كره الحاقدون والمتآمرون الخونة.

منجز وطني آخر

الأخت منال ماطر تحدثت عن المناسبة الوطنية الغالية (الذكرى الـ ٤٤للاستقلال) قائلة: تأتي الذكرى الـ ٤٤لاستقلال الوطن في ٣٠ نوفمبر١٩٦٧ م وشعبنا يعيش أفراح منجز وطني آخر، متمثل بالتقاء الفرقاء السياسيين في العاصمة السعودية الرياض، وتوقيعهم على المبادرة الخليجية وآلية تنفيذها بعد نحو عشرة أشهر من الفوضى والخراب والمعاناة التي عمت أرجاء الوطن، وكادت أن تشعل حرباً أهلية بين اليمنيين، لولا لطف الله سبحانه وتعالى، وإدراك الأشقاء في دول الخليج العربي والأصدقاء الأوروبيين والأمريكيين لعواقب ما يجري في اليمن على مصالحهم أولاً وعلى مصالح اليمنيين وحياتهم ثانية..

وقالت: إننا اليوم نحتفل بمناسبتين عظيمتين هي مناسبة ذكرى الاستقلال ومناسبة التوقيع على المبادرة الخليجية وآلية تنفيذ بنودها، الأمر الذي ضاعف أفراحنا وابتهاجنا نحن اليمنيين، وجعلنا ننظر إلى المستقبل بتفاؤل، ونشعر بمزيد من الاعتزاز بالانتماء لهذا الوطن الجميل والغالي على قلوب كافة أبنائه..، الوطن الذي قدم في سبيله آلاف الشهداء والجرحى حتى تحقق يوم الاستقلال الذي مهد هو الآخر ليوم إعادة تحقيق الوحدة اليمنية في ٢٢ مايو١٩٩٠ م فهنيئاً لشعبنا هذه الانتصارات المتتالية والمستحقة، ونسأل الله الرحمة والمغفرة لشهدائنا الأبرار وكل عام واليمن واليمنيون في تقدم ورخاء وعزة ويمن وبركات.

خلاصة تضحية

الأخ عبده الناخبي قال هو الآخر: لا تسعني الدنيا في هذه المناسبة الجليلة مناسبة الذكرى الـ ٤٤لاستقلال الوطن في الـ٣٠ نوفمبر١٩٦٧ م هكذا أشعر بنفسي وأشعر أن كل مواطن يمني يشاطرني هذا الشعور والإكبار والاعتزاز، وفي مثل هذه المناسبة الوطنية يجب أن ينتابنا مثل هكذا شعور وأن تناطح الهامات عنان السماء.

وأضاف :لم يكن يوم ٣٠ نوفمبر١٩٦٧ م وليد اللحظة أو ناتجاً عن صدفة عابرة بل كان خلاصة لتضحيات كبيرة ولنضالات طويلة خاضها أبناء الوطن من شماله وجنوبه وشرقه وغربه ضد أعتى قوى استعمارية عرفها التاريخ البشري واستحقاقاً وطنياً انتزعه اليمنيون بأيديهم الطاهرة، وهذا ما يجب علينا جميعا إدراكه خاصة أيام المحن والأزمات وحين يتعرض الوطن لمؤامرات خارجية أو داخلية حتى لا تذهب دماء الشهداء سدى وتتفرق أيادي أبناء سبأ وحمير.

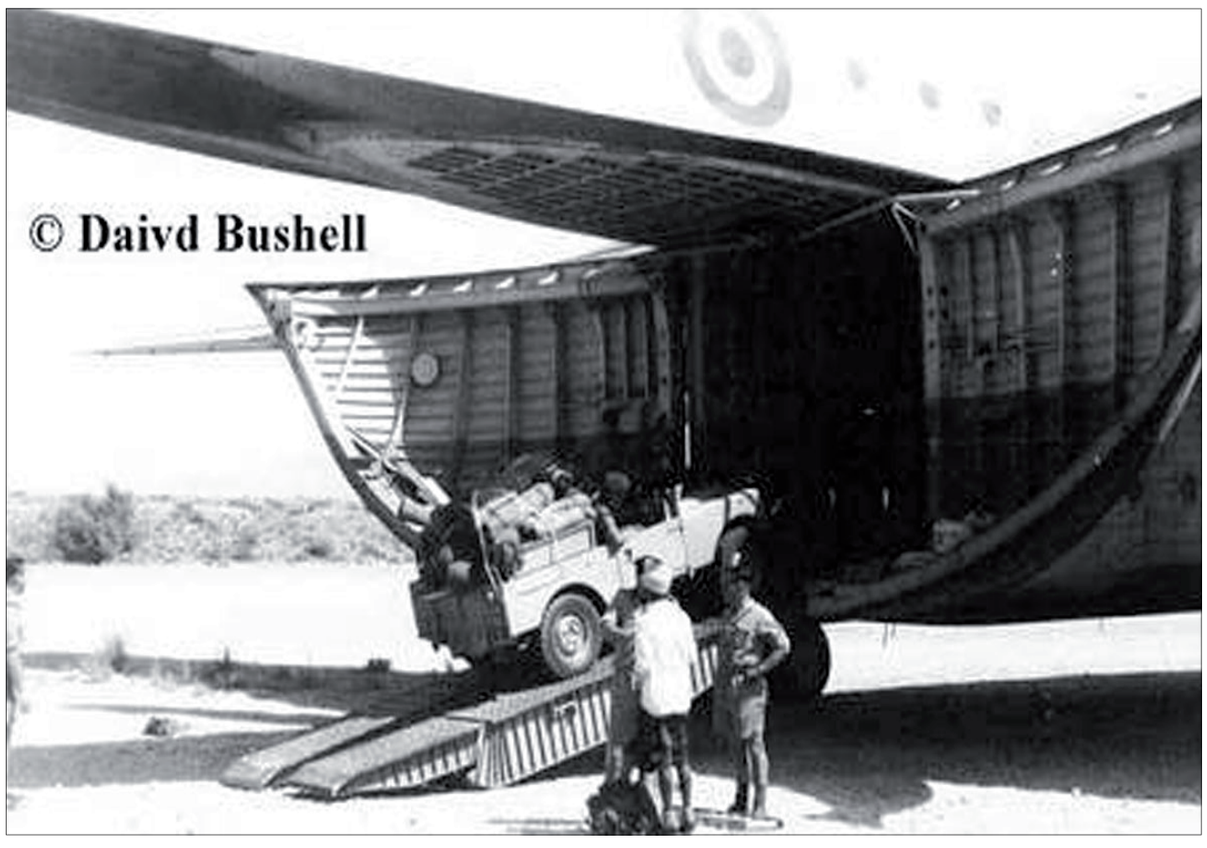

الاستقلال الوطني لم يتحقق إلاّ بعد تضحيات وكفاح طويل وتضحيات قدمها أبناء شعبنا اليمني العظيم في سبيل الانعتاق من قبضة استعمارية دامت أكثر من 129 عاماً.

عبدربه منصور هادي
نائب رئيس الجمهورية